

## مستويات تجهيز المعلومات وعلاقتها بالفهم القرائي للطلاب الموهوبين والعاديين

## بالمرحلة المتوسطة

د. عائض عبد الله القرني

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية جامعة الطائف

## ملخص البحث :

يهدف البحث إلى التعرف إلى العلاقة بين مستويات تجهيز المعلومات لعينة من طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين والفهم القرائي في اللغة العربية. تكونت العينة من طلاب السنة الثانية بالمرحلة المتوسطة (٤٨ طالباً من الموهوبين ، ٧٥ طالباً من العاديين)، طبق عليهم "مقياس مستويات تجهيز المعلومات"، و كذلك "اختبار الفهم القرائي". وقد تم استخدام حزمة من التحليلات الإحصائية في العلوم الإنسانية والاجتماعية SPSS؛ تمثلت في اختبار مربع كاي للاستقلال واختبار ت وتحليل التباين الأحادي واختبار مان ويتسي واختبار كروسكال والاس، وكانت النتيجة كالآتي: (١) توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين على مقياس مستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق) لصالح الطلاب الموهوبين . (٢) توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) بين تكرارات تفضيلات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين لمستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق) لصالح المستوى العميق والطلاب العاديين لصالح المستوى الهامشي. (٣) توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين في اختبار الفهم القرائي لصالح الطلاب الموهوبين . (٤) يوجد فرق دال إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين في اختبار الفهم القرائي لمستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق) لصالح الطلاب الموهوبين. (٥) توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.01$ ) بين متوسطات رتب درجات طلاب المرحلة المتوسطة العاديين في اختبار الفهم القرائي لمستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق) لصالح المستوى العميق .

## Abstract :

The research aims to identify the relationship between information processing levels and reading comprehension in Arabic of a sample of gifted middle school students and ordinary students. The sample consisted of second-year students in the intermediate stage (48 gifted students, 75 ordinary students). Two tools were developed and used to the answer the research questions; the "Information Processing Level Test" and "Reading Comprehension Test". A series of statistical analyzes in the humanities and social sciences (SPSS) were used. These were the Chi square test for independence, T-test, ANOVA, Mann Whitney test, and Kruskal-Wallis test. The result was as follows: 1) There are statistically significant differences between the average scores of gifted middle school students and ordinary students on the information-processing levels (marginal-medium-deep) in favor of gifted students. 2) There are statistically significant differences between the repetitions of the preferences of gifted middle school students for deep level of information processing and ordinary students in favor of marginal level. 3) There are statistically significant differences between gifted middle school students and ordinary students in the reading comprehension test. 4) There is a statistically significant difference between gifted middle school students and ordinary students in the reading comprehension test for information processing levels (marginal - intermediate). 5) There are statistically significant differences between the average grade levels of ordinary middle school students in the reading comprehension test towards deep information processing level.

اضطراب في إحدى العمليات التي قد تظهر في التنظيم أو استرجاع المعلومات، فمدخل تجهيز ومعالجة المعلومات يقدم صورة أكثر دقة عما يحدث داخل العقل أثناء مواجهة الفرد لمشكلة ما وبالتالي يسهم بصورة جادة في تكوين نماذج متوقعة للمراحل التي تخضع لها المعلومات بدءاً من مرحلة إدخال المعلومات حتى

## المقدمة:

يعطي مدخل تجهيز المعلومات موجهاً عامة عن كيفية تفكير الطالب واستقباله للمعلومة وتخزينها واستيعابها ثم استرجاعها مرة أخرى في مجموعة خطوات يتبعها وفي ضوء ذلك فإن صعوبات الفهم القرائي وفقاً لهذا المدخل تكون نتيجة لحدوث خلل أو

ناحية أخرى ، فإن استخدام طريقة أو استراتيجية معينة للتدريس لا تعنى بالضرورة أنها مناسبة لجميع الطلاب ، فقد تكون مناسبة للبعض منهم ، وغير مناسبة للبعض الآخر ولهذا فإنه من الضروري محاولة المطابقة- بقدر الإمكان- بين استعدادات الطلاب والمعالجات التدريسية لأن الاهتمام بالاستراتيجية المستخدمة في التدريس دون مراعاة استعدادات الطلاب، أو الاهتمام بخصائص الطالب النفسية والشخصية والعقلية دون مراعاة الاستراتيجية التدريسية يؤدي في النهاية إلى قصور واضح في عملية التعليم والتعلم وهذا ما هدف إليه البحث الحالي وهو التعرف إلى الفروق في مستويات تجهيز (معالجة) المعلومات لدى طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين طبقاً لنموذج تجهيز المعلومات والذي اقترحه كريك ولوكهارت كأحد النماذج التي تركز على كيفية تجهيز المعلومات في إطار مدخل المكونات المتصلة لعمل الذاكرة وكذلك علاقة هذه المستويات بالفهم القرائي لهم.

#### مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث الحالي في التعرف إلى العلاقة بين مستويات تجهيز المعلومات لعينة من طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين والفهم القرائي في اللغة العربية . ويحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد فروق دالة في مستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق) بين طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين؟
- ٢- ما مستوى تجهيز المعلومات المفضل لدى طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين؟
- ٣- ما العلاقة بين مستويات تجهيز المعلومات والفهم القرائي لطلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين؟

تكوين الاستجابات وهو ما يمكن استخدامه في تعديل نماذج السلوك المعرفية المختلفة للفرد بتدريبه على الخطوات الصحيحة والاستراتيجيات الفعالة لحل ما يعترضه من مشاكل (الطيب، رشوان، ٢٠٠٦).

ويشير كل من (Johnstone and El-banna , 1987) ، (El-banna , 1989) إلى أنه إذا كان الطالب يعاني من قصور في الذاكرة وذاكرة تتابع المثريات فإن السعة العقلية تعمل أيضاً كمحدد لقدرة الطالب على التعلم فهي عامل مؤثر في كيفية التعامل مع المعرفة والمعلومات حيث يوجد نوع من السعة الإدراكية يختلف فيها الأفراد بشكل واضح فإرهاق السعة العقلية أو تحميلها فوق طاقتها يمثل العامل المشترك بين العوامل التي تسبب الصعوبات التي يواجهها الطلاب أثناء دراستهم من حيث كيفية تخزين المعلومات في الذاكرة وكيفية انتقال المعلومات المخزنة وكيفية استرجاعها لكي تستخدم من جديد في التعلم وحل المشكلات وبذلك فإن زيادة الحمل ( load ) على السعة العقلية للطلاب ينتج عنه انخفاض في الأداء وإخفاق في حل المشكلات.

ومن المعلوم أن التدريس يهدف إلى تحقيق غايتين هامتين تتمثل الأولى في إكساب الطالب كم منظم من المعلومات في مجال ما من المجالات الأكاديمية والثانية تتمثل في تنمية قدرته على حل المشكلات المرتبطة بهذا المجال. ولإكساب الطالب الكم المنظم من المعارف والمعلومات يوجد العديد من المداخل والطرق والاستراتيجيات المختلفة للتدريس، أما تنمية قدرته على حل المشكلات فإن مدخل تجهيز المعلومات ( Information Processing Approach ) يعطي موجهاً عامة عن كيفية تفكير الطالب واستقباله للمعلومة وتخزينها واستيعابها ثم استرجاعها مرة أخرى في مجموعة خطوات يتبعها لحل مشكلة ما (McGuire, S. Y. 2006).

ومن هنا فإذا كانت عملية التعلم تحدث نتيجة التفاعل بين مدخلات بيئة التعلم من ناحية، وبين استعدادات الطلاب ، وقدراتهم العقلية ، وسماتهم الشخصية من

## أهداف البحث :

٣. قياس مستويات تجهيز المعلومات: (الهامشي - المتوسط - العميق).

هدف البحث الحالي إلى:

- ١- معرفة إذا كان هناك فروق دالة في مستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق) بين طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين
- ٢- معرفة مستوى التجهيز المفضل لطلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين
- ٣- معرفة العلاقة بين مستويات تجهيز المعلومات والفهم القرائي لطلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين

## أدوات البحث :

تم استخدام ما يلي في البحث الحالي :

١. مقياس مستويات تجهيز المعلومات (من إعداد الباحث).
٢. اختبار الفهم القرائي (من إعداد الباحث)

## مصطلحات البحث :

### ١- مستويات تجهيز المعلومات

تعرف مستويات معالجة المعلومات بأنها "المساحة التي يمكن توظيفها من شبكة ترابطات المعاني داخل الذاكرة في معالجة وتجهيز المعلومات" (الزيات، ٢٠٠٦). ويعرفها الباحث الحالي بأنها درجة النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب عند التعامل مع المعلومات منذ لحظة اكتسابها إلى لحظة ظهور الاستجابة، وتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم بالبحث الحالي .

### ٢- الفهم القرائي:

يعرف الفهم القرائي بأنه: عملية تفكير متعددة الأبعاد، وتفاعل بين القارئ والنص والسياق. كما أن الفهم عملية استراتيجية، تمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص المكتوب، وهو عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقة المتبادلة (شحاتة والنجار، ٢٠١١) .

## إطار نظري للبحث :

يعد نموذج مستويات التجهيز الذي اقترحه (كريك ولوكهارت، ١٩٧٢، lockhart & Craik) عام ١٩٧٢ والمعدل عام ١٩٩٠ أحد أهم النماذج التي تركز على كيفية تجهيز المعلومات في إطار فكرة المكونات المتصلة وليست المنفصلة للذاكرة، حيث يحظى هذا النموذج بالاتساق والمنطقية في التفسير من ناحية، وبنائج الدراسات والبحوث التي تدعمه (عزة

## أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي في أنه :

- ١- يتناول متغير على درجة كبيرة من الأهمية وهو مستويات تجهيز المعلومات الذي يحدد طريقة تفكير وسلوك الطالب المعرفي.
- ٢- يوجه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى أنماط النفضيل التي يتبعها الطلاب الموهوبين والعاديين من مستويات تجهيز ومعالجة المعلومات.
- ٣- يوجه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى علاقة الفهم القرائي بمستويات معالجة المعلومات التي يتبعها الطلاب الموهوبين والعاديين .

## حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

١. عينة من طلاب السنة الثانية بالمرحلة المتوسطة قوامها (٤٨ طالبا من الموهوبين ، ٧٥ طالبا من العاديين).
٢. تم تطبيق أدوات البحث خلال النصف الثاني من الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٧ هـ .

مضطرا إلى الالتزام باستراتيجية التعلم بالحفظ والاستظهار، مثل هؤلاء المتعلمين ربما يحلون المشكلات لكن بطريقة ميكانيكية إذ أن هؤلاء الطلاب يركزون على الكلمات في النص أكثر من التركيز على المعنى الكامن (القفاص، ٢٠٠٤) (Henderson, 1999).  
و الثاني هو المستوى المتوسط middle Level ويكون فيه استخدام الفرد مهارات عقلية مثل التصنيف أو التحليل أو اشتقاق المعاني وهو مستوى من التحليل ينصب فيه الاهتمام على الخصائص الصوتية (الفونولوجية) Phonological للمثير، حيث يتم التجهيز في ضوء التلميحات الصوتية مثل السجع أو التشابه بين الكلمات، ويتمثل التعبير عن هذا المستوى في تذكر المثيرات مع ما يرتبط بها من إيقاع سمعي أو تشابهي. ولا يتعامل الطالب في هذا المستوى مع النص ذاته أو شكل الكلمة مثل المستوى السطحي بل يتعامل مع معنى النص الظاهر أو صوت الكلمة لذلك فإن أسئلته تتمثل غالبا في الحكم على ما إذا كان النص المقدم يقابل نص آخر (عرايس، ١٩٩٩)، Henderson (1999: 43).

أما المستوى الثالث فهو المستوى العميق Deep Level وفيه يكون إنتاج الفرد للمعرفة من خلال الاستدلال أو التركيب أو الدمج .. الخ ( تفكير نقدي / إبداعي / تأملي ) وهو مستوى من التحليل ينصب فيه الاهتمام على دلالة المعنى المرتبط بالمثير مثل المترادفات والمترابطات ودمج الكلمة داخل الجملة، وهو ينتج أثارا قوية للذاكرة، وهذه المستويات تعبير عن مستويات جودة التجهيز و يتبنى هذا المستوى الطالب الذي يوجه انتباهه نحو المحتوى المقصود لمادة التعلم (ما دلالتة) semantic ، أي أنه يجتهد للوصول للمعنى من خلال تبني موقفا استنتاجيا من المهمة في محاولة للوصول إلى هدف المؤلف من النص عن طريق التعرف على الأفكار والمبادئ الأساسية التي تربط المفاهيم، ومناقشة الشواهد والأدلة، وتكوين روابط مع المعلومات السابقة، أي أنهم يركزون انتباههم فيما وراء

حله ، ٢٠١٠ ) من ناحية أخرى حيث افترض كريك ولوكهارت في نموذجهما أن أي مثير يمكن معالجته بأكثر من طريقة، و تعتمد كفاءة الذاكرة على كيفية معالجة هذا المثير، و تشير مستويات التجهيز إلى الطريقة التي يتم بها ترميز المعلومات والمثيرات والفروق في طرق ومستويات تجهيز المعلومات تقع على متصل يمتد بين الطريقة السطحية والتي تعالج فيه المعلومات وفقاً لخصائصها الفيزيائية الحسية أو حسب صفاتها الشكلية فقط مثل الصور البصرية للحروف الهجائية، إلى المستوى العميق أو المستوى السيمانتي الذي يركز على المعاني وإحداث الترابطات بينها وهذه الطرق المختلفة في التجهيز حاسمة لأنها تؤثر كثيرا على ما نتذكره. (Medin, et al., 2001: 166)  
ويلاحظ أن الطلاب يتبنون مستويات مختلفة للمعالجة أثناء محاولتهم دراسة الموضوعات التعليمية المختلفة، هذه الفكرة اقترحها، ووضع فروضها النظرية في البداية العالمان "كريك ولوكهارت" والذين قاما لاحقا بتعديلها وإضافة بعض التصورات الجديدة إليها ( Craik & Lockhart, 1972 ; Lockhart & Craik, 1990 )

ويقترض هذا المدخل وجود ثلاثة مستويات لتجهيز المعلومات، كل مستوى يحدد درجة مختلفة من القدرة التذكيرية للمعلومات وهذه المستويات تعبير عن مستويات جودة التجهيز Quality of Processing ( Henderson , 1999: 43 ) : الأول هو المستوى السطحي أو هامشي المعالجة Shallow Level و يكون فيه التركيز على الخصائص المادية أو الشكلية للمادة أي أنه مستوى من التحليل ينصب الاهتمام فيه على الخصائص الفيزيائية للمثير، مثل شكل الكلمة أو حجم الحرف أو الخطوط، وهذا المستوى ينتج أثارا ضعيفة للذاكرة (تسميع حفظ) ويتبنى هذا المستوى الطالب الذي يوجه انتباهه نحو تعلم النص ذاته في محاولة لحفظ وتذكر التفاصيل والحقائق المعزولة؛ لكي يعيد إنتاج المادة مفضلا ذلك على فهمها، بما يعني أنه يكون

المعلومات الذي يشير إلى أن التجهيز والمعالجة الأعمق للمادة المتعلمة معناه توظيف طاقة أكبر من الجهد العقلي وأن التجهيز والمعالجة الأكثر عمقاً تستخدم شبكة أكبر من الترابطات بين الفقرات المتعلمة من ناحية وبينها وبين المعرفة الماثلة في الذاكرة من ناحية أخرى، الأمر الذي ييسر التذكر أو الاسترجاع اللاحق للفقرات المتعلمة سابقاً أو لاحقاً (الزيات، ٢٠٠٦). أما (بسماء آدم، ٢٠٠٨) فذكرت أن تدني التحصيل لدى الطالبات لا يعود إلى انخفاض معدل الذكاء أو القدرات العقلية المختلفة وإنما عزت ذلك إلى ضعف في أساليب إدخال المعلومات ومعالجتها وإخراجها بالشكل المرغوب.

و يتم النظر إلى التعلم في إطار معالجة المعلومات باعتباره أبنية معرفية فعندما يتم تعلم معلومات جديدة فإنها تكون إضافة للبنية المعرفية السابق وجودها في الذاكرة ولكي يصبح التعلم أكثر ديمومة يتعين دمج الخبرات الجديدة في الخبرات السابقة ثم إعادة استخدام هذه الخبرات في المواقف الجديدة، فالتعلم إذن ما هو إلا سلسلة من العمليات التي تجري داخل عقل الطالب بين مرحلة المدخلات (التلقي) ومرحلة المخرجات (الاستجابة) (أحمد، ٢٠٠٩).

ويلاحظ أن تفضيل الطالب لمستوى معين لتجهيز المعلومات يؤدي دوراً هاماً في عمليات التفكير والتعلم والذي بدوره يحدد قدرة الطالب في عمل الاستنتاجات والاستدلالات وفرض الفروض أي أنه يسهم بشكل أو بآخر في مهارات التفكير والتعلم لديه، كما يلاحظ أن مهمة المؤسسة التعليمية تتحدد في تعليم الطالب " كيف يفكر " و بذلك فإن المعارف والمعلومات التي يتلقاها الطلاب والتي تهدف إلى زيادة معلوماتهم ونموهم يجب أن تنتقل إليهم عن طريق التفكير بإدراك العلاقات والمتعلقات بين الأشياء وبعضها (عزة حله، ٢٠١٠).

النص (القفاص، ٢٠٠٤) ( Henderson , 1999: 43 ) وهذا التجهيز السيمانتي يؤدي إلى آثار للذاكرة أكثر قوة ومعدل نسيان بطيء، ومن ثم احتفاظ أفضل، ولهذا يشير " كريك ولوكهارت ١٩٧٢ " إلى أهمية جودة التجهيز Quality of Processing أكثر من كمية التجهيز Quantity (Dyne, et al.,1995 : 361 & Henderson, 1999 : 43).

ويقوم مدخل مستويات التجهيز على الافتراضات الأربعة الآتية :

١- يتميز تكوين وتناول المعلومات لدى الفرد في عدة مستويات تبدأ بالمستوى السطحي أو الهامشي والذي يكون فيه الفرد مهتماً بالخصائص الشكلية للمعلومات المعروضة فيما يعرف بالمعالجة الحسية للمعلومات وتنتهي بالمستوى العميق الذي يهتم فيه الفرد بمعاني المعلومات المعروضة ودلالاتها المختلفة.

٢- يكون احتفاظ الفرد بالمعلومات أسهل ولمدة أطول كلما عمد إلى التجهيز في المستوى العميق، فبقدر المعلومات النوعية التي يشتمها الفرد من المثيرات المعروضة وكذلك التكامل الذي يوجد بين تلك المعلومات والمعلومات السابق احتفاظه بها تكون فاعلية التذكر.

٣- إمكانية زيادة القدرة على التذكر ترتبط فقط بتدريب الأفراد على إجراءات تكوين وتناول المعلومات في المستوى الأعمق وهو ما يحتاج إلى التدريب على عمليات التحليل والاهتمام بالتسميع المتقن أكثر من التسميع من أجل الاحتفاظ.

٤- التأكيد على ضرورة الاهتمام بدراسة طبيعة عمليات التشفير والأنشطة المعرفية المرتبطة بالتجهيز وتأثيرها على الأداء. Zechmeister & (Nyberg,1982)

ومن المعلوم أن قابلية المادة للاستعادة ترتبط بالمستوى الذي يتم به استقبال ومعالجة وتجهيز المادة موضوع التعلم في ضوء نموذج مستويات تجهيز

(خليـل، ٢٠٠٥)، (Stromfors, 2005) و (حمودة، ٢٠٠٦) على أن اختلاف طرق معالجة المعلومات الموضوعية والتميز في التحصيل الأكاديمي يؤثران على نمو الذاكرة العاملة وأداء عمليات تجهيز المعلومات بكفاءة وزيادة مدى الذاكرة، وأضافت دراسة (أحمد، ١٩٩٤) أن عدم تنظيم المعلومات وترتيبها له الأثر السلبي في تدني مستوى التحصيل، وكما الاحتفاظ والتذكر طويل المدى.

وعلى الجانب الآخر فإنه من المعلوم أن هناك أربع مهارات للغة وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ويندرج تحت كل واحدة منها مجموعة من المهارات الفرعية، ومادامت اللغة لا يتحقق تعليمها إلا بإتقان هذه المهارات فلا بد من إكساب المتعلم المهارات الأربع والمهارات الفرعية لتتضافر وتنتج المهارة العامة (البجة، ٢٠٠٣) ومن هنا فإن للقراءة أهمية خاصة؛ فهي المجال الأهم من بين مجالات النشاط اللغوي، لكونها الأساس الذي تبنى عليه جميع المهارات اللغوية الأخرى (الخليفة، ٢٠٠٤) فهي لا تقتصر على مجرد تعرف الكلمات المكتوبة ونطقها بطريقة صحيحة ولكنها تتعدى ذلك إلى فهم ما يقرأ واستحضار المعنى؛ ولذا، فالفهم القرائي هو أساس عملية القراءة، والهدف الأسمى الذي ينشده كل قارئ، وتسعى إلى تحقيقه العملية التعليمية، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح (جاد، ٢٠٠٣). ٢

ويشير (فضل الله، ٢٠٠١) إلى أهمية الفهم القرائي؛ باعتباره مطلباً لغوياً، وتعليمياً، وتربوياً؛ فهو ضمان للارتقاء بلغة المتعلم، وتزويده بأفكار ثرية، وإمامه بمعلومات مفيدة، وإكسابه مهارات النقد بموضوعية، وتعيده إبداء الرأي وإصدار الأحكام المقرونة بما يؤديها، ومساعدته على ملاحظة الجديد لمواجهة ما يصادفه من مشكلات في حياته اليومية، وتزويده بما يعينه على الإبداع. ومن هنا فإن الفهم القرائي يعد هدف لغوي وتعليمي وتربوي، فهو الغاية المنشودة من عملية القراءة، حيث يساعد على الارتقاء

وإذا كان النشاط العقلي - بوصفه سلسلة من العمليات المعرفية - يتضمن العديد من العمليات كمعالجة وتجهيز للمعلومات، معالجة عقلية للرموز، قدرة على حل المشكلات، تفاعل ديناميكي بين التفكير والعمليات المعرفية، وسلسلة من عمليات الاستقبال، الترميز، التذكر، التعرف، الاحتفاظ، والاسترجاع (الزيات، ٢٠٠٦) فإن التعلم الناجح يتطلب معالجة فعالة للمعلومات سواء المستقبلية أو المسترجعة من الذاكرة طويلة المدى (Eysenck & Munro, 2003) (Keane, 2005).

وقد تم تناول تجهيز ومعالجة المعلومات والنماذج المرتبطة بها في العديد من الأبحاث والدراسات في مجال علم النفس المعرفي خاصة ما يتعلق بالذاكرة والانتباه والتفكير وتشكيل المفاهيم وحل المشكلات (French and Colman, 1995) (Eysenck, 1994).

وقد أشارت الدراسات التي اهتمت بمستويات معالجة وتجهيز المعلومات إلى أن المستوى الذي يتم به معالجة المعلومات له تأثير دال على عمليتي الحفظ والتذكر (الزيات، ١٩٨٦) وكذلك يوجد تأثير دال لاستراتيجية المعالجة على أداء الطلاب في مهام التعرف والاستدعاء قصير المدى (عادل العدل، ١٩٩٠) كما وجد أن الأداء على مهام مستوى معالجة المعلومات وسرعة المعالجة يعد منبئاً دالاً لنسبة الذكاء (Vernan & Weece, 1993). كما أكدت دراسة (عرايس، ١٩٩٩) على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب ذوي المستويات المتباينة في تجهيزهم للمعلومات (السطحي والمتوسط والعميق) في حل المشكلات الرياضية لصالح المستوى الأعمق، وأشارت نتائج (الصافي، ٢٠٠٠) إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح طلاب القسم العلمي في المعالجة المتتابعة والمتأنيبة، وأيضاً في مجال المعاقين أشارت نتائج دراسة (ابو المعاطي، ٢٠٠٨) إلى وجود فروق بين العاديين والصم والمكفوفين في مستويات تجهيز المعلومات. وتتفق نتائج دراسات (المغربي، ٢٠٠١)،

- ١- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين في مقياس مستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق) .
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) بين تكرارات تفضيلات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين لمستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق)
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين في اختبار الفهم القرائي.
- ٤- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين في اختبار الفهم القرائي لمستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق)
- ٥- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) بين متوسطات رتب درجات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين في اختبار الفهم القرائي لمستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق)
- ٦- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) بين متوسطات رتب درجات طلاب المرحلة المتوسطة العاديين في اختبار الفهم القرائي لمستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق)

### الإطار الإجرائي للبحث

#### عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة من (١٢٣) طالبا من طلاب الصف الثاني المتوسط، وتم اختيار العينة بطريقة مقصودة، إذ تم التطبيق على طلاب ثلاث مدارس تتضمن فصولا للطلاب الموهوبين بمدينة الطائف وهي

بلغة التلميذ وتزويده بأفكار مفيدة، ولا يقتصر الفهم في القراءة على مادة دراسية بعينها بل يشمل كل المواد الدراسية ونظراً لهذه الأهمية فقد اهتم العديد من الباحثين بإجراء العديد من الدراسات التي هدفت البحث عن أنسب الاستراتيجيات التي تساعد في تنمية الفهم القرائي، وتحديد مهارات الفهم القرائي، وتقويم مستوى أداء التلاميذ في الفهم القرائي في المراحل الدراسية (انظر علي سبيل المثال فضل الله (٢٠٠١)، حافظ (٢٠٠٨)، ودراسة قاسم والمزروعى (٢٠٠٩)، العقيلي والعبد القادر (٢٠١٢)، ودراسة المخزومي والبطاينة (٢٠١٢)، ودراسة العتيبي (٢٠١٢).

وقد نصت وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة الصادرة عن وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧هـ) على أهمية مهارات الفهم القرائي من خلال التأكيد على ضرورة تدريب الطلاب على اكتشاف دلالات الكلمات الجديدة من خلال التضاد والترادف والسياق، واستخدام الكلمة في سياق يناسب ضبط أبنيتها، وتصنيف الكلمات تصنيفات دلالية، والتعرف على المعنى المناسب للكلمة متعددة المعاني في القاموس، وإعادة صياغة النص المقروء في أسطر معدودة، والإجابة عن أسئلة تفصيلية حول النص، وتذكر المعلومات والحقائق الواردة في النص، واستخلاص الأفكار الرئيسة والفرعية للنص، واقتراح عناوين مناسبة، وتحديد مغزى النص، واستنتاج المعاني المتضمنة أو التي بين السطور، والتمييز بين الحقائق والآراء في المقروء (وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، ١٤٢٧).

### فروض البحث :

للإجابة عن تساؤلات البحث وفي ضوء المبررات النظرية والعلمية وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال أمكن صوغ الفروض التالية:

مدرسة الريان المتوسطة ومدرسة العلاء بن الحضرمي المتوسطة واخيرا مدرسة متوسطة شهر

### إعداد أدوات البحث :

١- مقياس مستويات تجهيز المعلومات : (من إعداد الباحث )

### • وصف المقياس :

هدف المقياس إلى تعرف مستوى تجهيز المعلومات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وهو عبارة عن تقرير ذاتي في قياس مستويات تجهيز المعلومات ، كل مستوى يتكون من مفردات يقرر من خلالها الطالب درجة أدائه لمحتوى هذه العبارة من خلال اختيار البديل المناسب من ثلاثة بدائل هي ( دائما ، أحيانا ، نادرا ) وتأخذ البدائل الدرجات ٣ - ٢ - ١ حسب اتجاه العبارة وتدل الدرجة الأعلى على تفضيل الطالب لاستخدام عمليات هذا المستوى . و بناء على الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة في مجال مستويات تجهيز المعلومات ، تبين أن مستويات تجهيز المعلومات تنقسم إلى (سطحي، متوسط، عميق) وقد تكون المقياس في صورته الأولى من (١٤) مفردة لكل مستوى من المستويات الثلاث .

### • المحددات السيكمترية للمقياس :

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٣٥) طالبا لحساب صدق وثبات المقياس وفقاً للخطوات التالية:

أ- الصدق: تم التحقق من صدق المقياس كالتالي:

### صدق المحكمين:

وفيه عُرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وتكنولوجيا التعليم وعلم النفس لإبداء الرأي حول سلامة العبارة ودقتها العلمية. مناسبة العبارة لقياس ما وضعت لقياسه. سلامة الصياغة اللغوية للعبارة ووضوحها ودقتها. مناسبة محتوى المقياس لمستوى طلاب المرحلة المتوسطة. وضوح تعليمات المقياس .

أشار المحكمون بتعديل في بدائل الاختيار لتكون (موافق، متردد، غير موافق)، وتم إجراء التعديلات وتصحيح بعض الصياغات اللغوية وفق آراء ومقترحات المحكمين.

### صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه، وذلك بالتطبيق على طلاب العينة الاستطلاعية ، وجاءت

النتائج كما في جدول رقم (١)

جدول رقم (١) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس

المستوى العميق			المستوى المتوسط			المستوى الهامشي		
الدلالة	الارتباط	المفردة	الدلالة	الارتباط	المفردة	الدلالة	الارتباط	المفردة
٠,٠٥	٠,٤٢	١	٠,٠١	٠,٦٢	١	٠,٠١	٠,٦٤	١
٠,٠١	٠,٦٨	٢	٠,٠٥	٠,٣٦	٢	٠,٠١	٠,٦١	٢
٠,٠٥	٠,٣٤	٣	٠,٠١	٠,٤٨	٣	٠,٠١	٠,٥٧	٣
٠,٠٥	٠,٤١	٤	٠,٠١	٠,٦٦	٤	٠,٠١	٠,٦١	٤
٠,٠٥	٠,٣٧	٥	٠,٠١	٠,٥١	٥	٠,٠٥	٠,٣٨	٥
٠,٠١	٠,٦٤	٦	٠,٠١	٠,٦١	٦	٠,٠٥	٠,٤٢	٦
٠,٠٥	٠,٤٢	٧	٠,٠١	٠,٦٥	٧	٠,٠١	٠,٦٦	٧
٠,٠٥	٠,٣٦	٨	٠,٠١	٠,٥٦	٨	٠,٠١	٠,٤٣	٨
٠,٠١	٠,٦٣	٩	٠,٠٥	٠,٣٦	٩	٠,٠١	٠,٥٥	٩
٠,٠١	٠,٥٥	١٠	٠,٠١	٠,٦٣	١٠	٠,٠١	٠,٦٤	١٠
٠,٠٥	٠,٣٣	١١	٠,٠١	٠,٤٨	١١	٠,٠٥	٠,٤١	١١
٠,٠١	٠,٦٦	١٢	٠,٠٥	٠,٣٤	١٢	٠,٠٥	٠,٣٦	١٢
٠,٠٥	٠,٣٦	١٣	٠,٠٥	٠,٣٤	١٣	٠,٠٥	٠,٣٦	١٣
٠,٠١	٠,٥٣	١٤	٠,٠٥	٠,٣٣	١٤	٠,٠١	٠,٦٥	١٤



الرأي حول مناسبة موضوعات الاختبار لطلاب المرحلة المتوسطة ومدى وضوح صياغة الأسئلة و تعليمات الاختبار وتم تعديل صياغة بعض الفقرات في ضوء آرائهم .

#### صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، وذلك بالتطبيق على طلاب العينة الاستطلاعية ، وجاءت النتائج كما في جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار

المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
١	0.63	٩	0.38	١٧	0.33
٢	0.45	١٠	0.43	١٨	0.50
٣	0.42	١١	0.38	١٩	0.64
٤	0.49	١٢	0.30	٢٠	0.51
٥	0.56	١٣	0.34	٢١	0.41
٦	0.48	١٤	0.32	٢٢	0.62
٧	0.37	١٥	0.33	٢٣	0.56
٨	0.5	١٦	0.37	٢٤	0.38

ويتضح من جدول رقم (٢) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة كانت لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١، ٠.٠٥) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي .

#### ب - ثبات الاختبار :

تم التأكد من ثبات الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠.٨٤) مما يعنى أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

#### ج - حساب مؤشرات الصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة كمؤشر لصعوبة مفردات الاختبار، ومعاملات التمييز باستخدام معامل الارتباط الثنائي الأصيل كما هو مبين في جدول رقم (٣)

يتضح من جدول رقم (١) أن قيم ( ر ) للارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠.٠٥ . وكذلك عند ٠.٠١ وهو ما يعتبر مؤشراً لصدق المقياس.

#### ب - ثبات المقياس :

حُسب الثبات للاختبار بطريقة ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات ٠.٨١ وهي قيمة تقع في المدى المقبول لمعاملات الثبات مما يعد مؤشراً لثبات الاختبار يتضح من العرض السابق أن مقياس مستويات تجهيز المعلومات يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات تبرر استخدامه في البحث الحالي .

#### ٢- اختبار الفهم القرائي : ( من إعداد الباحث )

##### • وصف الاختبار :

هدف هذا الاختبار للتعرف على مستوى الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط الموهوبين والعاديين وذلك في ضوء الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات المرتبطة باختبارات الفهم القرائي وكيفية قياسه من خلال أربع نصوص قرائية متنوعة بأسئلة الإختيار من متعدد (٦) مفردات لكل نص و بذلك فقد بلغ مجموع المفردات (٢٤) مفردة. وتم تصحيح الاختبار ووضع درجاته على أساس درجة واحدة لكل مفردة صحيحة، وصفر عن الإجابة الخاطئة أو المتروكة أو في حالة اختيار أكثر من إجابة.

##### • المحددات السيكمترية للمقياس :

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٣٥) طالباً لحساب صدق وثبات المقياس وفقاً للخطوات التالية:

#### أ- الصدق: تم التحقق من صدق المقياس كالتالي:

##### صدق المحكمين:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة تدريس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وبعض مشرفي ومعلمي اللغة العربية حيث طلب منهم إبداء

جدول رقم (٣) معاملات السهولة ومعاملات التمييز لمفردات الاختبار

المفردة	م. التمييز	المفردة	م. التمييز	المفردة	م. التمييز	المفردة	م. التمييز
١	0.37	١٧	٠.٤٣	٩	٠.٣٤	١٧	٠.٤١
٢	0.55	١٨	٠.٥١	١٠	٠.٣٠	١٨	٠.٢٨
٣	0.45	١٩	٠.٣٦	١١	٠.٤١	١٩	٠.٢٩
٤	0.58	٢٠	٠.٣٤	١٢	٠.٢٨	٢٠	٠.٣٤
٥	0.63	٢١	٠.٤٥	١٣	٠.٢٧	٢١	٠.٥٢
٦	0.47	٢٢	٠.٥٣	١٤	٠.٤٤	٢٢	٠.٣٩
٧	0.64	٢٣	٠.٣١	١٥	٠.٢٩	٢٣	٠.٣١
٨	0.34	٢٤	٠.٢٧	١٦	٠.٣٦	٢٤	٠.٣٣

كاي للاستقلال واختبار ت وتحليل التباين الأحادي واختبار مان ويتي واختبار كروسكال والاس.

يتضح من العرض السابق أن اختبار الفهم القرائي يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات تبرر استخدامه في البحث الحالي .

#### إجراءات الدراسة الميدانية:

سارت إجراءات التطبيق الميداني للدراسة وفق

الخطوات الآتية:

- ١- الحصول على موافقة رسمية من الإدارة العامة للتربية والتعليم في محافظة الطائف
- ٢- اختيار عينة الدراسة
- ٣- تطبيق الأدوات : تم تطبيق اختبار الفهم القرائي ومقياس مستويات تجهيز المعلومات على عينة الدراسة من المجموعتين

#### الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحث مجموعة من المعالجات الإحصائية، باستخدام حزمة التحليلات الإحصائية في العلوم الإنسانية والاجتماعية SPSS؛ تمثلت في اختبار مربع

#### نتائج الدراسة :

##### • النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

نص الفرض الأول للبحث الحالي على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05 ≤ p) بين متوسطات درجات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين في مقياس مستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق) . وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت للمجموعات المستقلة وجاءت النتائج كما بالجدول رقم(٤)

جدول رقم (٤) قيمة ت للفروق بين مجموعتي البحث في مستويات تجهيز المعلومات

المستوى	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	df	ت	الدلالة
الهامشي	موهوبون	٤٨	21.6250	2.46356	121	10.623	.000
	عاديون	٧٥	16.9200	2.35246			
المتوسط	موهوبون	٤٨	19.7708	1.91566	121	11.372	.000
	عاديون	٧٥	15.7733	1.89290			
العميق	موهوبون	٤٨	17.0208	2.10864	121	5.132	.000
	عاديون	٧٥	15.0133	2.12128			

• النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

نص الفرض الثاني للبحث الحالي على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) بين تكرارات تفضيلات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين لمستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق) وللتحقق من صحة هذا الفرض حدد الباحث مستوى التجهيز المفضل لدى كل فرد من افراد العينة وفقا لدرجته في كل مستوى من المستويات الثلاث فالدرجة الأعلى تدل على تفضيل الطالب لهذا المستوى من التجهيز ثم استخدام اختبار كا<sup>٢</sup> لحسن المطابقة لكل مجموعة من المجموعتين للتعرف على مستوى التجهيز المفضل وجاءت النتائج كما بالجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

مستوى التجهيز المفضل لمجموعتي البحث

المجموعة	مستويات تجهيز المعلومات			الدلالة
	الهامشي	المتوسط	العميق	
موهوبون	١٠	١٤	٢٤	٠,٠٥
عاديون	٣٧	٢٠	١٨	٠,٠٥

يتضح من جدول (٥) ان قيمة كا<sup>٢</sup> للفروق بين تفضيلات أفراد العينة لمستويات تجهيز المعلومات كانت دالة عند الطلاب الموهوبين لصالح المستوى العميق وللطلاب العاديين لصالح المستوى الهامشي . وفي ضوء هذه النتيجة يرفض الباحث الفرض

في المستوى الهامشي يتضح من الجدول (٤) أن متوسط درجات الطلاب الموهوبين هو (٢١,٦٢٥) وانحراف معياري قدره (٢,٤٦٣) و متوسط درجات الطلاب العاديين هو (١٦,٩٢) بانحراف معياري قدره (٢,٣٥٢) وأن قيمة ت (١٠,٦٢٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) . أما بالنسبة للمستوى المتوسط فيتضح من الجدول (٤) أن متوسط درجات الطلاب الموهوبين هو (١٩,٧٧١) بانحراف معياري قدره (١,٩١٦) و متوسط درجات الطلاب العاديين هو (١٥,٧٧٣) بانحراف معياري قدره (١,٨٩٣) وأن قيمة ت (١١,٣٧٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) . ويلاحظ أيضا انه في المستوى العميق كان متوسط درجات الطلاب الموهوبين هو (١٧,٠٢١) بانحراف معياري قدره (٢,١٠٩) و متوسط درجات الطلاب العاديين هو (١٥,٠١٣) بانحراف معياري قدره (٢,١٢١) وأن قيمة ت (٥,١٣٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) .

وفي ضوء هذه النتيجة يرفض الباحث الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل الموجه الآتي: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين على مقياس مستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق) لصالح الطلاب الموهوبين .

يلاحظ من جدول (٦) أن قيمة (ت = ٨,٠٢) للفرق بين متوسط درجات الموهوبين (المتوسط = ١٦,٦٣، الانحراف المعياري = ٢,٤٦) والعاديين (المتوسط = ١٣,٠١، الانحراف المعياري = ٢,٤٢) دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لصالح الطلاب الموهوبين.

وفي ضوء هذه النتيجة يرفض الباحث الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل الموجه الآتي: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (p ≤ 0.05) بين متوسطات درجات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين في اختبار الفهم القرائي لصالح الطلاب الموهوبين .

• النتائج المتعلقة بالفرض الرابع:

نص الفرض الرابع للبحث الحالي على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (p ≤ 0.05) بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين في اختبار الفهم القرائي لمستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق) وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - ويتني وجاءت النتائج كما بالجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧)

قيمة u ، والتقريب الاعتمادي Zu ودلالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (الموهوبين و العاديين) في اختبار الفهم القرائي

المستوى	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة Zu	الدلالة
الهامشي	الموهوبون	١٠	41.70	417.00	8.000	4.646-	.000
	العاديون	٣٧	19.22	711.00			
المتوسط	الموهوبون	١٤	26.21	367.00	18.000	4.300-	.000
	العاديون	٢٠	11.40	228.00			
العميق	الموهوبون	٢٤	23.31	559.50	172.500	1.116-	.264
	العاديون	١٨	19.08	343.50			

وهذه القيمة أكبر من القيمة الحرجة (Zcv= 1.96) لاختبار ذي طرفين عند مستوى الدلالة (p ≤ 0.05) ، كما يلاحظ أن متوسط رتب درجات مجموعة

الصفري ويقبل الفرض البديل الموجه الآتي: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (p ≤ 0.05) بين تكرارات تفضيلات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين لمستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق) لصالح المستوى العميق والطلاب العاديين لصالح المستوى الهامشي .

• النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

نص الفرض الثالث للبحث الحالي على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (p ≤ 0.05) بين متوسطات درجات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين في اختبار الفهم القرائي وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبارات للمجموعات المستقلة وجاءت النتائج كما بالجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت لمجموعتي البحث في اختبار الفهم القرائي

المجموعة	ن	م	ع	ت	الدلالة
الموهوبون	٤٨	٦٣,١٦	٢,٤٦	٨,٠٢	٠,٠١
العاديون	٧٥	٠١,١٣	٢,٤٢		

في المستوى الهامشي يتضح من الجدول (٧) أن قيمة u للفرق بين المجموعتين الموهوبين و العاديين (u=8.00) والتقريب الاعتمادي المقابل لها (Zu=4.646)

• النتائج المتعلقة بالفرض الخامس:

نص الفرض الخامس للبحث الحالي على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) بين متوسطات رتب درجات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين في اختبار الفهم القرائي لمستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق) وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسكال \_ والاس وجاءت النتائج كما بالجدول رقم (٨)

جدول رقم (٨) متوسطات الرتب وقيمة K لدرجات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين في اختبار الفهم القرائي لمستويات تجهيز المعلومات

المستوى	العدد	متوسط الرتب	قيمة K	الدلالة
الهامشي	١٠	٢٠,٦٣	٣,٧٨٣	٠,١٥١
المتوسط	١٤	٢٧,٩٦		
العميق	٢٤	٢٨,٩٥		

يلاحظ من جدول (٨) أن قيمة  $K = ٣,٧٨٣$  للفروق بين متوسط رتب درجات المستوى الهامشي (٢٠,٦٣) ، و متوسط رتب درجات المستوى المتوسط (٢٧,٩٦) ومتوسط رتب درجات المستوى العميق (٢٨,٩٥) للطلاب الموهوبين غير دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وفي ضوء هذه النتيجة يقبل الباحث الفرض الصفري .

• النتائج المتعلقة بالفرض السادس:

نص الفرض السادس للبحث الحالي على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) بين متوسطات رتب درجات طلاب المرحلة المتوسطة العاديين في اختبار الفهم القرائي لمستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق) وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسكال \_ والاس وجاءت النتائج كما بالجدول رقم (٩)

الموهوبين (41.70) في مقابل (19.22) لمجموعة العاديين وهو ما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين في درجة اختبار الفهم القرائي لصالح الطلاب الموهوبين. وفي المستوى المتوسط يتضح من الجدول (٧) أن قيمة  $u$  للفرق بين المجموعتين الموهوبين و العاديين ( $u=18.00$ ) والتقريب الاعتمادي المقابل لها ( $Zu= 4.3$ ) وهذه القيمة أكبر من القيمة الحرجة ( $Z_{cv}= 1.96$ ) لاختبار ذي طرفين عند مستوى الدلالة ( $p \leq 0.05$ ) ، كما يلاحظ أن متوسط رتب درجات مجموعة الموهوبين (26.21) في مقابل (11.40) لمجموعة العاديين وهو ما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين في درجة اختبار الفهم القرائي لصالح الطلاب الموهوبين. وبالنسبة للمستوى العميق يتضح من الجدول (٧) أن قيمة  $u$  للفرق بين المجموعتين الموهوبين و العاديين ( $u=172.500$ ) والتقريب الاعتمادي المقابل لها ( $Zu=1.116$ ) وهذه القيمة أقل من القيمة الحرجة ( $Z_{cv}= 1.96$ ) لاختبار ذي طرفين عند مستوى الدلالة ( $p \leq 0.05$ ) ، كما يلاحظ أن متوسط رتب درجات مجموعة الموهوبين (23.31) في مقابل (19.08) لمجموعة العاديين وهو ما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين.

وفي ضوء هذه النتيجة يرفض الباحث الفرض الصفري جزئياً ويقبل الفرض البديل الموجه الآتي: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين والطلاب العاديين في اختبار الفهم القرائي لمستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط) لصالح الطلاب الموهوبين.

يتجاوز مجرد معرفة بعض الحقائق والمفاهيم أو فهم المحتوى إلى الوصول إلى التجريد والنقد والتحليل والتركيب والتقويم والإبداع.

وفي ضوء هذه النتيجة يرفض الباحث الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل الموجه الآتي: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.01$ ) بين متوسطات رتب درجات طلاب المرحلة المتوسطة العاديين في اختبار الفهم القرائي لمستويات تجهيز المعلومات (الهامشي - المتوسط - العميق) لصالح المستوى العميق .

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يلاحظ أنها تتفق تماما مع نتائج دراسة محمد عرايس (١٩٩٩) في وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوي المستويات المتباينة في تجهيزهم للمعلومات (السطحي - المتوسط - العميق)، وذلك من حيث حلهم للمشكلات في مادة الرياضيات لصالح ذوي مستوى تجهيز المعلومات الأعمق.

وكذلك تتفق مع نتائج دراسة أبو شامه (٢٠١١) في وجود تأثير لمستويات تجهيز المعلومات في تنمية مستويات الفهم القرائي للنصوص الفيزيائية . ومع نتائج دراسة طلبة (٢٠٠٩) في وجود أثر دال لمستويات تجهيز المعلومات (العميق والمتوسط والسطحي) في تحقيق الفهم المفاهيمي ، وقد تفوقت مجموعة الطلاب ذوي التجهيز العميق للمعلومات على أداء ذوي التجهيز المتوسط والسطحي في اختبار الفهم المفاهيمي وحل المسائل الفيزيائية وكذلك تفوق ذوي التجهيز المتوسط على ذوي التجهيز السطحي في اختبار الفهم المفاهيمي .

وكذلك مع دراسة بارك وآخرون (Barker, et al., 2002) في وجود فروق دالة بين المستويين السطحي والعميق في استدعاء المعلومات اللفظية لصالح المستوى العميق. ودراسة تشاليز وبرود بيك" (Challis & Brodbeck, 1992) حيث أكدت تفوق مجموعة الطلاب ذوي المعالجة العميقة على مجموعة الطلاب

جدول رقم (٩) متوسطات الرتب وقيمة K لدرجات طلاب المرحلة المتوسطة العاديين في اختبار الفهم القرائي لمستويات تجهيز المعلومات

المستوى	العدد	متوسط الرتب	قيمة K	الدلالة
الهامشي	٣٧	٢٩,٤٢	١٦,٣٦	.000
المتوسط	٢٠	٣٩,٠٨		
العميق	١٨	٥٤,٤٤		

يلاحظ من جدول (٩) أن قيمة ( $K = 16,36$ ) للفرق بين متوسط رتب درجات المستوى الهامشي (٢٩,٤٢)، و متوسط رتب درجات المستوى المتوسط (٣٩,٠٨) ومتوسط رتب درجات المستوى العميق (٥٤,٤٤) للطلاب العاديين دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١).

جدول (١٠) دلالة الفرق بين متوسطات رتب الدرجات للطلاب العاديين في مستويات في اختبار الفهم القرائي المعالجة

المستوى	ن	المتوسط	العميق
الهامشي	٣٧	٢٦٩	**١١٦*
المتوسط	٢٠	--	*١٠٠,٥*

\* دال عند مستوى ٠,٠٥ \*\* دال عند مستوى ٠,٠١

ويمكن تفسير ذلك بأن مستوى التجهيز العميق يتضمن إجراءات موجهة إلى ما وراء النص أي نحو المحتوى المقصود لمادة التعلم، والاجتهاد في الوصول للمعنى الحقيقي في محاولة للوصول إلى هدف النص، كما أنه يحقق ربط المعلومات والأفكار الجديدة بالمعلومات والأفكار السابقة، والتعرف على الأفكار والمبادئ الأساسية التي تربط المفاهيم، ومناقشة الشواهد والأدلة عند إجراء عملية الاسترجاع.

كما يساعد مستوى التجهيز العميق للمعلومات على الاستفادة من المعلومات المخزنة عن طريق دمجها بالمعلومات الجديدة مما يساعد على بقائها في الذاكرة لمدة طويلة، ولذلك فإن مستوى التجهيز العميق يساعد في تحقيق مستوى مرتفع من التحصيل الأكاديمي

### مراجع البحث

- ١- أبو المعاطي، وليد محمد (٢٠٠٩). مستويات تجهيز المعلومات لدى الطلاب العاديين والصم المكفوفين وعلاقتها بالاندفاع / التروي . مجلة التربية وعلم النفس ، تربية عين شمس ، العدد ٣٣ الجزء الاول
- ٢- أبو شامة، محمد (٢٠١١). أثر التفاعل بين استراتيجية التساؤل الذاتي ومستويات تجهيز المعلومات في تنمية مستويات الفهم القرائي للنصوص الفيزيائية والاتجاه نحو دراستها لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد (٧٧) ، ٧٤-١٤٢.
- ٣- آدم ، بسماء حسن (٢٠٠٨). طرائق تحسين الذاكرة. مجلة الفيصل العلمية، المجلد (٦)، العدد (١)، ١٠٢-١٠٩
- ٤- البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٣). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية. الطبعة الثانية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٥- البناء، حمدي عبد العظيم محمد (٣١ يوليو، ٢٠٠٠). فعالية التدريس باستراتيجيات المتشابهات في التحصيل وحل المشكلات الكيميائية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات العقلية، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع (التربية العلمية للجميع)، المجلد الثاني، الإسماعيلية: الجمعية المصرية للتربية العلمية.
- ٦- البناء، حمدي عبدالعظيم محمد (٢٠١١). مهارات ومستويات معالجة المعلومات وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (الاعتماد/ الاستقلال عن المجال) لدى طلاب جامعة الطائف. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الخامس، العدد (٣)، ١٥-٥٠.
- ٧- جاد، محمد لطفي محمد (٢٠٠٣). فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة

ذوي المعالجة السطحية في الأداء على اختبار تكلمة الكلمة الناقصة. ودراسة "رامسدن" (Ramsden, 1992) في أن الطلاب ذوي المستوى العميق لديهم تحصيل مرتفع بينما الطلاب ذوي المستوى السطحي لديهم تحصيل منخفض ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة شيخة العتيبي (١٤٣٧) في وجود فروق في التحصيل بين الطالبات من مستوى تجهيز المعلومات السطحي والطالبات من مستوى التجهيز العميق في جميع مستويات الأهداف المعرفية للاختبار التحصيلي (التذكر، الفهم، العليا) الدرجة الكلية .

### توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وفي ضوء العينة والأدوات المستخدمة يمكن تقديم التوصيات التالية :

- ضرورة الاهتمام بمستويات معالجة المعلومات لدى الطلاب حتى يمكن تحسين عمليتي التعليم والتعلم
- ضرورة الاهتمام بعرض المادة العلمية من الناحيتين الشكل والمضمون حتى تواجه مستويات معالجة المعلومات لدى الطلاب
- الاهتمام بمساعدة الطلاب على تعديل مستويات معالجتهم للمعلومات حتى يتمكنوا من مهارات الفهم القرائي

### مقترحات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية فإن الباحث يقترح إجراء البحوث التالية:
- البحث عن صعوبات الفهم القرائي في ضوء مستويات معالجة المعلومات لدى الطلاب
  - إجراء دراسة تشمل أنواع مستويات معالجة المعلومات الثلاث لدى الطلاب والتوصل إلى علاقتها بمهارات الفهم القرائي
  - إجراء دراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية

- ١٤- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠١). أثر التكرار ومستويات معالجة وتجهيز المعلومات على الحفظ والتذكر (دراسة تجريبية)، سلسلة علم النفس المعرفي (٥)، الجزء الأول، دراسات وبحوث، دار النشر للجامعات، ١٩١ - ٢٤٥.
- ١٥- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٦). الأسس المعرفية للتكوين العقلي المعرفي وتجهيز المعلومات. (ط٢)، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- ١٦- سعد، مراد علي عيسى (٢٠٠٦). الضعف في القراءة وأساليب التعلم. الاسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- ١٧- شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب (٢٠١١). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية.
- ١٨- جودة (طلبة، إيهاب (٢٠٠٩). أثر التفاعل بين استراتيجيات التفكير التشابهي ومستويات تجهيز المعلومات في تحقيق الفهم المفاهيمي وحل المسائل الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المؤتمر العلمي الثالث عشر ( التربية العلمية المعلم والمنهج والكتاب دعوة للمراجعة ) - مصر، الإسماعيلية: الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٠٩-١٨٩.
- ١٩- الطيب، عصام؛ رشوان، ربيع (٢٠٠٦). علم النفس المعرفي الذاكرة وتشفير المعلومات. القاهرة: عالم الكتب.
- ٢٠- العتيبي، شيخة (١٤٣٧). فاعلية تدريس العلوم باستخدام المتشابهات على تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة ذوات المستويات المختلفة في معالجة المعلومات رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية . جامعة الطائف.
- ٢١- العتيبي، هاني بن مسري (٢٠١٢). تقويم مستوى الأداء القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات فهم المقروء ومستوياته. رسالة
- القراءة والمعرفة. العدد الثاني والعشرون. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. القاهرة: جامعة عين شمس. كلية التربية. ص ص ١٥ - ٥٠.
- ٨- حافظ، وحيد السيد (٢٠٠٨). فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم التعاوني الجمعي واستراتيجية (K - W - L) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة. العدد الرابع والسبعون. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. القاهرة: جامعة عين شمس. كلية التربية. ص ص ١٥٤ - ٢٢٨.
- ٩- حله، عزة محمد (٢٠١٠). مستويات تجهيز المعلومات وعلاقتها بالتفكير الناقد والتخصص الأكاديمي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد (١٦)، ٢٥٣-٢٨٤
- ١٠- حله، عزة محمد؛ القرشي، خديجة (٢٠١١). مستويات تجهيز المعلومات وعلاقتها بالسعة العقلية لدى طلاب وطالبات جامعة الطائف. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الخامس، العدد (٤)، ٥٦١ - ٥٨٤.
- ١١- حموده، بهاء (٢٠٠٦). تنمية القدرة على حل المشكلات لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية M.U.R.D.E.R المعرفية القائمة على تجهيز ومعالجة المعلومات. رسالة ماجستير غير منشورة.
- ١٢- الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٤). فصول في تدريس اللغة العربية. الطبعة الرابعة. الرياض: مكتبة الرشد.
- ١٣- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٨٦). أثر التكرار ومستويات معالجة وتجهيز المعلومات على الحفظ والتذكر: دراسة تجريبية مقارنة. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ع ٦



للكتاب، العددان (٦٩، ٧٠) يناير - يونيو، ٧٨-١٠٧.

٢٧- المخزومي، ناصر محمود؛ والبطاينة، زياد أحمد سلامة (٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تحسين الاستيعاب القرائي والتعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الاساسية بالأردن. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد السادس والعشرون. السعودية. ص ص ٦١ - ٨٠.

٢٨- وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالتعليم العام. الرياض: وزارة التربية والتعليم. التطوير التربوي.

29. Craik, F. & Lockhart, R. (1972). Level of processing: A framework for memory research. *Journal of Verbal Learning and Verbal Behavior*, 11, 671 - 684.
30. Dyne, A. M., Taylor, P. G. & Lewis, B. (1995). Information processing and the learning context: an analysis from recent perspectives in cognitive psychology. *British Journal of Educational Psychology*, 64, 359-372.
31. El-banna, H. (1987). The development of a predictive theory of science education based upon information processing theory. Ph. D. thesis. Glasgow University.
32. Eysenk, M. W. & Kene, M. (2000). *Cognitive Psychology*. London: Psychology Press.
33. Eysenck, Michael W. & Keane, Mark T. (2005). *Cognitive Psychology*. 5 th ed. New York: Psychology Press Ltd.
34. French, C.C. and Colman A.M. (eds) (1995). *Cognitive Psychology*. Longman, Harlow, ISBN 0-582-27810-4.
35. Henderson, H. (1999). *Issues in the Information Age*, . New York, San Diego, Lucent Books.
36. Johnstone, A. H. and El-banna, H. : *Understanding learning difficulties - a predictive research model*. *Studies in Higher Education*. 1989,14 (2), pp. 159 -168.
37. Lockhart, R. C. & Craik, F. I. M. (1990). Levels of processing: A retrospective commentary on framework for memory research. *Canadian Journal of Psychology*. 44, 87 - 112.
38. Medin, D.L., Ross, B.H. & Markman, A.B. (2001). *Cognitive Psychology*, Third Edition, Orlando, Harcourt College publishers.

ماجستير (غير منشورة). كلية التربية. جامعة الطائف.

٢٢- عرايس، محمد. (١٩٩٩). التفاعل بين بعض الأساليب المعرفية ومستوى تجهيز المعلومات وعلاقته بحل المشكلات في الرياضيات لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه. كلية التربية بالمنصورة.

٢٣- العقيلي، عبدالمحسن بن سالم؛ والعبدالقادر، بدر بن علي (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء لطلاب الصف السادس الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة. العدد الثالث والثلاثون بعد المائة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. القاهرة: جامعة عين شمس. كلية التربية. ص ص ٢٤٠ - ٢٨٤.

٢٤- فضل الله، محمد رجب (٢٠٠١). مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الامارات العربية المتحدة: دراسة تحليلية. مجلة القراءة والمعرفة. العدد السابع. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. القاهرة: جامعة عين شمس. كلية التربية. ص ص ٧٧ - ١٣٣.

٢٥- قاسم، محمد جابر؛ والمزروعي، كريمة مطر (٢٠٠٩). فاعلية حلقات الأدب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الاعدادية. مجلة القراءة والمعرفة. العدد السادس والثمانون. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. القاهرة: جامعة عين شمس. كلية التربية. ص ص ٦٠ - ٨٧.

٢٦- القفاص، وليد كمال (٢٠٠٤). نمذجة العلاقة بين استراتيجيات التشفير ومستويات التجهيز واستراتيجيات البحث عن المعلومات في الذاكرة وتأثير هذه العمليات على النواتج الكمية للتذكر، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة

- 41 Vernon, P. & Weese, S. 1993. Predicting intelligence with multiple speed of information - processing test. *Personality and Individual Differences*, Vol. 14 (3), pp.
- 42 Zechmeister, E. & Nyberg, S. (1982). *Human Memory an Introduction to Research and Theory*, California, Brooks/Cole Publishing Company
- 39 McGuire, S. Y. (2006), The impact of Supplemental Instruction on teaching students how to learn. *New Directions for Teaching and Learning*, 2006: 3–10. doi:10.1002/tl.228
- 40 Stromfors, Charlotte M. (2005): The impact of modality and working memory capacity on achievement in multimedia environment. Unpublished Doctoral Dissertation, Arizona State University- Arizona. Abstract.